الاثر العلمي للحافظ شرف الدين الدمياطي (ت ٧٠٥ هـ/ ١٣٠٦م)

The scientific impact of Al-Hafiz Sharaf Al-Din Al-Damiati (d. 705 A.H / 1306 A.D)

م . م نورس فلاح حسن

assistant lecturer : Nawras Falah Hassan

nawras.f@coart.uobaghdad.edu.iq

جامعة بغداد / كلية الاداب / قسم التاريخ

الاثر العلمي للحافظ شرف الدين الدمياطي (ت ٧٠٥ هـ/ ١٣٠٦م)

م . م نورس فلاح حسن

الملخص :

يدرس هذا البحث الأثر العلمي للحافظ شرف الدين الدمياطي ، المنحدر من اسرة علمية شهيرة عرفت باسم (الدمياطي) نسبة الى مدينة دمياط في مصر ، وتميزت هذه الاسرة بأنجاب العلماء والادباء خلال العصرين الايوبي والمملوكي أبرزهم شرف الدين وقد سبقه عالم لا يقل شأناً في المكانة العلمية وهو (شمس الدين الدمياطي ت ٦٩٣هـ) الذي اشتهر بعلم القراءات ، اما شرف الدين الدمياطي فقد أشتهر ببراعته في علم الحديث والانساب ، اما الحالة السياسية التي سادت في عصره تمثلت في احتلال مدينة بغداد سنة ٦٥٦هـ/١٢٥٨م وانتهاء فترة الخلافة العباسية في بغداد والغزو المغولي للعالم الإسلامي وموجهة خطره من جهة والحروب الصليبية ومحاولات السيطرة على مدينة دمياط من جهة أخرى ، ورغم ذلك شهدت الحركة العلمية في هذا العصر ازدهاراً للحركة العلمية وأنتشار المدارس وتشجيع الحكام للعلماء وكسب تأييدهم .

وكانت اهم اثاره العلمية مؤلفاته المكتوبة في علم الحديث وعلومه وفي السيرة والانساب والفقه والعبادات وفي الرقائق والوعظ بالإضافة الى حواشيه وتعليقاته على المؤلفات السابقة ، وأيضا تعكس رحلاته العلمية الواسعة همته في طلب العلم ونشره ، لذلك يعد أحد ابرز الحفاظ والمحدثين في عصره وقد ترك ارثاً علمياً غنياً .

Abstract

This research examines the scientific impact of Al-Hafiz Sharaf al-Din al-Damiati, who descended from a famous scholarly family known as (Al-Damiati) in reference to the city of Damietta in Egypt. This family was distinguished by producing scholars and writers during the Ayyubid and Mamluk eras, the most prominent of whom was Sharaf al-Din. He was preceded by a scholar of no lesser scientific stature, Shams al-Din al-Damiati (d. 693 AH), who was

famous for his knowledge of the science of readings. Sharaf al-Din al-Damiati was famous for his mastery of the science of hadith and genealogy. The political situation that prevailed during his era was represented by the occupation of the city of Baghdad in 656 AH/1258 AD, the end of the Abbasid Caliphate in Baghdad, the Mongol and Tatar invasion of the Islamic world and its threat on the one hand, and the Crusades and attempts to control the city of Damietta on the other hand. Despite this, the scientific movement in this era witnessed a flourishing of the scientific movement, the spread of schools, and the encouragement of scholars by rulers and their support. His most important scientific works were his written works on the science of Hadith and its sciences, on biography, genealogies, jurisprudence, worship, spirituality and preaching, in addition to his marginal notes and commentaries on previous works. His extensive scientific journeys also reflect his ambition to seek and disseminate knowledge. Therefore, he is considered one of the most prominent memorizers and hadith scholars of his time, and he left behind a rich scientific legacy.

الكلمات المفتاحية : (دمياط ، شرف الدين ، الأثر العلمي)

Keywords: (Dimat, Sharaf al-Din, scientific impact)

المـقدمـــــة :

إن أسرة الدمياطي كانت واحدة من الأسر العلمية المشهورة في مصر خلال العصرين الأيوبي والمملوكي، وكانت الأسرة تتألف من عدد كبير من العلماء والأدباء، والذين كانوا يحظون بتقدير كبير في الوسط العلمي ، كانت الأسرة تتألف من العديد من الشخصيات المؤثرة، بما في ذلك شمس الدين الدمياطي(ت ٦٩٣هـ) والذي يعد أحد العلماء المشهورين في العصر المملوكي ، وكان له تأثير كبير في الحياة الدينية والفكرية في مصر، لقد برع شمس الدين الدمياطي في علم القراءات وكان حافظا مجودا وقد انتقل الى اكثر من مدينة من مدن العالم الاسلامي ، وقد كانت للدمياطي حلقة علم بالجامع الاموي بدمشق ويدرس بها الطلبة القراءات السبعة .

وأشتهر ايضا من ضمن الاسر العلمية في مدينة دمياط العالم الحافظ شرف الدين الدمياطي (ت٧٠٥هـ) ،و كان الحافظ شيخ زمانه وأستاذ الأستاذين في معرفة الأنساب وإمام أهل الحديث المجمع على جلالته الجامع بين الدراية والرواية بالسند العالي للقدر الكثير وله المعرفة بالفقه ,وهو صاحب التصانيف ، وتفقه بدمياط وبرع ثم طلب الحديث فارتحل إلى الإسكندرية وكتب العالي والنازل وجمع فأوعى، وسكن دمشق، وكان صادقًا حافظًا متقنًا جيد للعربية غزير اللغة واسع الفقه رأساً في علم النسب ديناً كيساً متواضعاً بساماً محبباً إلى الطلبة مليح الصورة نقي الشيبة كبير القدر ، وكان اماما محدثا ، أوحد زمانه وحافظ أوانه.

وقد بذل الحافظ الدمياطي بذل جهداً عظيماً في تتبع علماء ونبلاء زمانه وعصره، حتى تحصل له هذا الكم الغزير من الشيوخ والمرويات وكانت حصيلة المدن التي دخلها قد بلغت إحدى وعشرين مدينة، وذلك من غير اعتبار المدن التي تكررت زيارة الدمياطي إليها، وهي كثيرة، وكان من المكثرين في التصنيف، وكانت مصنفاته موصوفة بالجودة والإتقان والتحرير، وقد بلغت مؤلفاته (٦٠) مؤلفاً، فكانت للدمياطي مكانة علمية مرموقة، وقد أجمع العلماء بتفوقه في عدة فنون، وكان من أبرز تلك الفنون علم الحديث، والتاريخ، والأنساب، واللغة.

- اولا / الحالة السياسية للفترة من (٦٠٠- ٧٠٠ هـ) :

تعد هذه الفترة من أخطر فترات التاريخ الإسلامي، حيث إنها اشتملت على كثير من الأحداث الكبيرة ، مثل : الوضع السياسي في دولة الخلافة العباسية، ومحاولات الخليفة الناصر ٦٢٢ هـ لتقوية سلطانه في بغداد والعراق، والاستعداد لمجابهة أي خطر يهدد عاصمة الخلافة، ومن تلك الأحداث المهمة محاولات بعض السلاطين الزحف للاستيلاء على بغداد كما فعل خوارزم شاه في سنة ٦١٤ هـ، ومن الاحداث المهمة التي أصيب بها المسلمون والعالم الإسلامي الزحف المغولي ففي سنة ٦١٦ هـ تحركت التتار، فخارت قوى السلطان خوارزم شاه، وتقهقر بين أيديهم ببلاد ما وراء النهر، ومن ثم دخول المغول بغداد سنة ٦٥٦هـ وسقوط الخلافة العباسية[١] .

ومن الأحداث العظيمة في هذه الفترة التاريخية الحروب الصليبية واجتياحهم للبلاد الإسلامية عام ٤٩١ هـ ، وسيطرتهم على كثير من مدن وقرى الشام، وتهديدهم لمصر، وفي

سنة ٦١٥ هـ نزل الصليبيون دمياط ، فجهز الملك العادل جيشاً نجدة لولده الكامل، كما كسر الملك الأشرف موسى ملك الروم كيكاوس ثم أخذ عسكره وعسكر حلب، ودخل بلاد الفرنج ليشغلهم بأنفسهم عن دمياط، فأقبل صاحب الروم إلى أعمال حلب، فكسبوا الروم وهزموهم [٢]

ونظرا لأهمية دمياط من الناحية الاستراتيجية واعتبارها ذات موقع مهم فقد استمر الصليبيون في محاولاتهم للاستيلاء عليها ، وتمكنوا بالفعل من احتلال برج السلسلة من دمياط ، لذلك كانت دمياط اهم معاقل الصليبين في تلك الفترة ، ومن أهم الملامح السياسية في هذه الفترة الصراع والتنافس بين الملوك والأمراء، والتنازل عن بعض المدن والحصون للنصارى، وسوء معاملة العلماء والدعاة والمجاهدين والاستنجاد بالنصارى أحياناً ضد خصومهم [٣] .

- ثانيا/ علماء اسرة الدمياطي ، شمس الدين الدمياطي (٦٢١- ٦٩٣هـ) انموذجًا:

هو شمس الدين أبو عبد الله محمد بن عبد العزيز بن أبي عبد الله بن صدقة الدمياطي [٤] .

ولد شمس الدين الدمياطي سنة (٦٢١هـ) أو (٦٢٢هـ) [٥] بمدينة دمياط [٦] ، وهو مقرئ ، عارف، ثقة، حسن الأخلاق، وكان رجلاً حسناً من أهل القرآن [٧] ، وقد وصفه الذهبي (٧٤٨هـ) : بأنه " وكان ذاكرا للقراءات ذكرا جيدا، طويل الروح، حسن الأخلاق، مطبوع العشرة، وكان لطيف القد مليح البزة " [٨] .

اما عن صفاته الجسمانية فقد وصف بأنه : " وكان شيخا لطيف القدّ، قصيرا، أسمر، صغير اللّحية، حَسَن البِزّة، له مِلْك ودراهم " [٩] .

لقد برع شمس الدين الدمياطي في علم القراءات [١٠]، وقد قرأ القراءات مفردا في عشر ختمات وجامعا في ختمة على العالم الشيخ علم الدين أبي الحسن السخاوي(ت ٦٤٣هـ)[١١] الذي انتمت إليه رياسة الإقراء في زمانه وجمع عليه القراءات السبع وتصدر للإقراء [١٢] .

واختص شمس الدين الدمياطي بعلم القراءات كما وسمع منه عبد الملك بن الحنبلي[١٣] وتاج الدين بن أبي جعفر القرطبي[١٤] .

كما وسمع الحديث من السخاوي ومن عتيق السلماني[١٥]، وعز الدين ابن عساكر [١٦] ، وقد حدثنا الذهبي بأنه اكمل علم القراءات على يد شمس الدين الدمياطي : " أكملت عليه القراءات أنا، وابن غدير، والشيخ بدر الدين " [١٧] ، وقد بلغ الذهبي مكانة عالية عند الدمياطي لدرجة ان أجلسه مكانه في حلقته بالجامع الأموي اواخر سنة ٦٩٢هـ حينما أصابه المرض[١٨] .

لقد كان شمس الدين الدمياطي عالما بالقراءات وتتلمذ على يد الشيخ السخاوي احد اكبر القراء في دمشق وعندما توفي السخاوي انبرأ الدمياطي للقراءة في الجامع الاموي بدمشق ، وذكر الذهبي بأنه حين توفي السخاوي ارادوا ان يبحثوا على اصحابه ممن عرف عنه : " ذاكرا للقراءات ذكرا جيدا "[١٩] فوجدوا شمس الدين الدمياطي وسألوه ان يجلس لهم للقراءة فوجدوه : " ذاكرا للقراءات، ذكرا جيدا قريب العهد بالخلافة، فبلغني أنه كان يتلو القرآن كل ختمة لراو، فلهذا لم ينس الفن "[٢٠] ، لذلك فأن أهم ما يميز الدمياطي هو علمه الواسع بعلم القراءات بعد شيخه السخاوي بشهادة تلميذه الذهبي .

وقد كانت للدمياطي حلقة علم بالجامع الاموي بدمشق ويدرس بها الطلبة القراءات السبعة [٢١] ، فكان من تلامذته الذين اخذوا من علمه الامام الذهبي وشمس الدين ابن غدير (٦٧٠ – ٧٣٩هـ) [٢٢] ، وقد كانت من ضمن الدروس التي يلقيها شمس الدين الدمياطي دروس في الشاطبية[٢٣] والرائية [٢٤] ، فقد حفظها عرضها على تلاميذه شرحا [٢٥] .

وكان ومن ضمن تلاميذ الدمياطي الذي سمع الشاطبية ابو بكر الدمشقي [٢٦] ، اما القراءة فمن تلاميذه الذين سمع منه كل من ابن الخباز[٢٧]، والبرزالي، وابن سامة [٢٨]، وسليمان بن حمزة الجامي المقرئ[٢٩] الذي اكمل مسيرة شيخه الدمياطي فبعد ان قرأ عليه، فكمل الجامع الكبير ، ونزل للمصنف حين يأس من الحياة عن وظيفة التصدير للإقراء فحل مكانه[٣٠] ، فيقول الذهبي عن اخر ايام حياة شمس الدين الدمياطي: " ولما أيس من نفسه، نزل لي عن حلقته، ولسليمان بن حمزة عن السبع المجاهدي، فالله يرحمه ويسامحه "[٣١] ، لذلك كان الدمياطي شغوف بالقراءة وتتلمذ على يد احد كبار القراء الا وهو السخاوي

فأصبح شيخا في القراءات السبع والعشر وتتلمذ في حلقته العلمية الكثير من القراء المشهورين في دمشق .

توفي شمس الدين الدمياطي في الحادي والعشرين من صفر، سنة ثلاث وتسعين وستمائة ودفن بمقابر الصوفية بدمشق [٣٢] ، وقد توفي بسبب مرض الم به وجعله ينقطع انقطاعا جزئيا عن حلقاته العلمية في الجامع الاموي بسبب مرض عسر البول وذلك في سنة (٦٩٣هـ) [٣٣] ، وكان من ولده المشهورين علي بن محمد الدمياطي صاحب الخط المنسوب[٣٤] .

ثالثا / شرف الدين الدمياطي (٦١٣-٧٠٥هـ/ ١٢١٧- ١٣٠٦م) واثره العلمي:

– اسمه : هو الإمام العالم الحافظ العلامة النسابة شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطي [٣٥] .

– ولادته :

ولد شرف الدين الدمياطي في آخر ذي الحجة سنة ثلاث عشرة وست مئة وذلك ما ذهب اليه معظم المؤرخين [٣٦] بتونة قرية من عمل تنيس[٣٧] احد اعمال مدينة دمياط[٣٨] .

– القابه :

هو الشيخ ،الإمام، البارع، الحافظ، النسابة، المجود، الحجة، علم المحدثين ،عمدة النقاد، صاحب التصانيف [٣٩] .

– اوصافه :

رزق الحافظ الدمياطي هيئة حسنة، وصورة جميلة، فقد وصفه تلميذه الرحالة العبدري(ت٧٠٠هـ) فقال: "هو شيخ وسيم، أبيض، ذو صورة مقبولة، وهيئة حسنة، وركانة ، وحُسْنِ الخُلُق"[٤٠] ، ووصفه تلميذه الذهبي(٧٤٨هـ) فقال: "كان الدمياطي مليح الصورة نقي الشيبة " [٤١]

وقال الصفدي(ت٧٦٤هـ) : "وكان مليح الهيئة حسن الأخلاق بساما فصيحا نحويا لغويا مقرئا سريع القراءة جيد العبارة كثير التفنن صحيح الكتب مكثرا مفيدا حلو المذاكرة حسن العقيدة كافا عن الدخول في الكلام" [٤٢] ، وقال ابن حجر(ت ٨٥٢هـ) : " وكان يعرف بابن

الجامد وكان جميل الصورة جدا حتى كان أهل دمياط إذا بالغوا في وصف العروس قالوا كأنها ابن الجامد "[٤٣] .

وقد اجتمعت في الإمام شرف الدين الدمياطي محاسن ،جمة، مناقب عديدة، وشمائل حميدة، فقد كان حسن المعاشرة، لطيف المعاملة، طلق المحيا، متواضعاً، محبباً إلى تلامذته، سخياً عليهم، باراً بهم، قريباً منهم، وكان صادقًا حافظا متقناً دينا متواضعا بساما محببا إلى الطلبة، ويقول تلميذه الرحالة العبدري: "لم أر بهذه المدينة – على كثرة الخلق بها – أمثل وأقرب إلى الإنسانية وأجمل معاملة من الشيخ.. شرف الدين الدمياطي" [٤٤] ، كما كان ظريفاً خفيف الروح، طيب المعشر قال تلميذه ابن سيد الناس: دخل الدمياطي على جماعة يقرؤن الحديث فمر عبد الله ابن سلام فشددوا لامه فقال " سَلام عَلَيْكُم سَلام سَلام"[٤٥]، وهو يريد بذلك من دون تشديد اللام، فكان حسن تمثيله للفائده حتى لا تشرد عن الذهن، وعذوبة أسلوبه مع تلامذته في تصويب خطئهم، وتوصيل الفائدة إليهم.

وذكر النويري (ت ٧٣٣هـ) أن ابنة شيخه فاطمة بنت كمال الدين الغماري أُحضرت إلى مجلس شرف الدين الدمياطي لتسمع عليه جزءاً من مسموعاته، فامتنع أن يكتب اسمها إلا حضوراً، وقال: هذه صغيرة السن عن السماع، فلقنها معلمها سري الدين أبو القاسم الزيدي الحديث الذي كانت تريد أن تسمعه، فحفظته بسنده، وأحضرها إلى الدمياطي فجلست بين يديه، وعمرها يوم ذاك أربع سنين أو نحوها، فقالت مخاطبة الشيخ: حدثك – رضي الله عنك – الشيخ فلان، وسردت السند إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم، والحديث إلى آخره من حفظها، فبهت الشيخ من ذلك، واستعظمه منها، وكساها فوطة حرير، وكتب اسمها سماعاً [٤٦].

وقال تلميذه العبدري : "وكان يسألني عن أشياء ويباسطني، ولما وردت مصر راجعاً من الحجاز – وكنت مريضاً – أنزلني عنده في المدرسة وكان عنده طبيب ماهر يحضر مواعيده فأمره أن يتفقدني بالغدوة فكان يفعل ذلك ولم يقصر في العلاج حتى استقللت " [٤٧]

– حياته :

عاش الحافظ شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن الدمياطى حياته الطويلة الحافلة في الفترة من أوائل القرن السابع الهجرى إلى أوائل القرن الثامن وهي

فترة حفلت بأحداث جد خطيرة شغلت العالم الإسلامي من أقصاه إلى أقصاه ، كان من أبرزها خطراً وأعمقها أثراً سقوط الخلافة الاسلامية في بغداد سنة ٦٥٦ هـ ، وما صاحب ذلك من موجات الغزو المتتالية على البلاد الإسلامية من المغول والصليبيين، وقد تميزت هذه الفترة ببروز طائفة من العلماء والفقهاء الذين عاصروا الحافظ الدمياطي ، ومن أمثال هؤلاء العلماء ، سلطان العلماء العز بن عبد السلام (٥٧٦ – ٦٦٠هـ) [٤٨]، والحافظ زكي الدين المنذري(٥٨١-٦٥٦هـ) [٤٩]

وابن دقيق العيد(٦٢٥-٧٠٢هـ) [٥٠]، ونصير الدين الطوسى(٥٩٧- ٦٧٢هـ)[٥١] ، وطائفة أخرى أدركت هؤلاء وأخذت عنهم ، ولحقت بعصرهم، منهم الحفاظ المشاهير كالذهبي والبرزالي وغيرهم، وكان لهؤلاء العلماء أثر كبير في مجرى الأحداث السياسية والأحوال العامة ، التي زخر بها ذلك العصر، بما قدموه من الفتاوى الفقهية والآراء الاجتهادية والمؤلفات الهامة ، وبما أبدوه من المشاركة الفعالة في جميع ما شغل أولى الأمر والحكم في العالم الاسلامي ، مما حفظ على المسلمين كلمتهم، ووحد صفوفهم وجمع شملهم.

كانت نشأة شرف الدين الدمياطي بمدينة دمياط أحد ثغور البلاد المصرية الهامة ، وفيها تفقه فى مذهبه وقرأ القراءات على الأخوين الامامين أبي المكارم الله وأبي عبد الله الحسين ابنى منصور السعدى وسمع بها الحديث منهما ، ومن الشيخ أبي عبد الله محمد بن موسى بن النعمان وهو الذي أرشده لطلب الحديث ، بعد أن كان مقتصرا على الفقه وأصوله على مذهب الامام الشافعي ، وكانت سنه عندما طلب الحديث ثلاث وعشرون سنة ، ثم انتقل إلى الاسكندرية [٥٢]، فسمع بها في سنة (٦٣٠هـ) على الجم الغفير والعدد الكثير من علمائها وبخاصة من أصحاب الحافظ أبي طاهر السلفي [٥٣]، ثم قدم القاهرة وعنى بهذا الشأن رواية ودراية ، ولازم الحافظ زكي الدين عبد العظيم المنذري ، فسمع عليه وأخذ عنه، حتى صار معيده [٥٤] .

وفى سنة (٦٤٣هـ) حج إلى الحرمين الشريفين، وارتحل إلى الشام سنة (٦٤٥هـ) ، وإلى الجزيرة وإلى العراق مرتين ، وفي هذه البلاد أخذ عن شيوخها وسمع عليهم وانتفع منهم، كما أنه سمع على شيوخ دمشق وحماة وحلب التي لازم فيها الحافظ أبا الحجاج يوسف ابن

خليل وماردين وبغداد [٥٥]، وفيها خرَّج أربعين حديثاً لأمير المؤمنين المستعصم بالله أبي أحمد عبد الله بن المستنصر بالله العباسي آخر الخلفاء العباسيين ببغداد[٥٦] .

- مكانته العلمية :

كانت أكثر إقامة شرف الدين الدمياطي فى دمشق والقاهرة، وفيها نشر علمه وانتفع به الطلاب وأخذ عنه الفقهاء والعلماء، وبلغ في العلم مكانة مرموقة حدت بالامام تاج الدين السبكي(ت ٧٧١هـ) أن يصفه في طبقات الشافعية الكبرى بـ : " كان الحافظ زمانه وأستاذ الأستاذين في معرفة الأنساب وإمام أهل الحديث المجمع على جلالته الجامع بين الدراية والرواية بالسند العالي للقدر الكثير وله المعرفة بالفقه

وكان يلقب شرف الدين وله كنيتان أبو محمد وأبو أحمد "[٥٧].

كما جعلت المؤرخ صلاح الدين بن شاكر الكتبى ان يصفه بـ : " الامام البارع الحافظ النابة المجود علم المحدثين عمدة النقاد" ، كما قال عنه الحافظ المزى: " ما رأيت أحفظ منه" ، وكما قال البرزالي فيه :

" كان أخر من بقى من الحفاظ وأهل الحديث أصحاب الرواية العالية والدراية الوافرة "

وكما يقول الذهبي: " شيخنا الإمام العلامة الحافظ الحجة الفقيه النسابة شيخ المحدثين, شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن التوني الدمياطي الشافعي, صاحب التصانيف ، وتفقه بدمياط وبرع ثم طلب الحديث فارتحل إلى الإسكندرية ... وكتب العالي والنازل وجمع فأوعى، وسكن دمشق... وكان صادقًا حافظًا متقنًا جيد العربية غزير اللغة واسع الفقه رأسًا في علم النسب دينًا كيسًا متواضعًا بسامًا محببًا إلى الطلبة مليح الصورة نقي الشيبة كبير القدر "[٥٨]

وكما وصفه الامام أبو حيان الأندلسي بـ : " شيخنا الإمام المحدث، أوحد زمانه وحافظ أوانه" [٥٩]

- عقيدته ومذهبه :

كان الحافظ الدمياطي على مذهب أهل السنة ، وقال العبدري:

" والله در شيخنا شرف الدين الدمياطي فإنه مباين لهم في ذلك – أي المناطقة – منزه لنفسه عن تلك المسالك "[٦٠] ، اي ان الحافظ الدمياطي كان بعيدا الدخول في مذاهب أهل الكلام كالمعتزلة والمرجئة وغيرهم وقد أنشد من نظمه في المناطِقَةِ، فقال:

وما العلم إلا في كتاب وسنة وما الجهل إلا في كلام ومنطق

وما الخير إلا في سكوت بحِسْبَة وما الشر إلا في كلام ومنطق [٦١]

وقال الصفدي في ذلك : " كان حسن العقيدة كافاً منزه عن الدخول في الكلام "[٦٢]

واما مذهبه في الفروع الفقهية فهو كان على مذهب الامام الشافعي .

– شيوخه :

لا شك أن ما ذكره هؤلاء العلماء عنه يعبر بصدق وحق عن قيمة هذا الامام الجليل الذي بلغ فى علوم عصره، وخلَّف من المصنفات الجليلة ما يشهد بعلو كعبه ورفعة منزلته بين معاصريه كما يوضح مكانة من أخذ عنهم وسمع عليهم من العلماء الكبار في العلم الاسلامي من أمثال زكي الدين المنذري وغيرهم

– بن المقير(ت ٦٤٣هـ) : الشيخ المسند الصالح رحلة الوقت أبو الحسن علي ابن أبي عبيد الله الحسين بن علي بن منصور، ابن المقير البغدادي، الأزجي، المقرئ، الحنبلي، النجار، نزيل مصر، مات في خامس عشر ذي القعدة سنة ثلاث وأربعين وستمائة بالقاهرة ومولده ليلة عيد الفطر سنة خمس وأربعين وخمسمائة ،وحدث ببغداد، ثم قدم دمشق في سنة اثنتين وثلاثين، فحدث، وأقام بها نحوا من سنتين، ثم حج، وحدث بخيبر، وبالحرم، وجاور، ثم سار إلى مصر، وروى بها الكثير ، وكان شيخا صالحا، كثير التجهد والعبادة والتلاوة، صابرا على أهل الحديث[٦٣].

– ابن المخيلي (٦٤٢هـ) : الشيخ الجليل، الصدر، الإمام، الفقيه، جمال الدين، أبو الفضل يوسف بن عبد المعطي بن منصور بن نجا بن منصور الغساني الإسكندراني، ابن المخيلي المالكي، من كبراء أهل الثغر، ومخيل من بلاد برقة[٦٤] ، وقد ذكر الدمياطي بأن الشيخ حدثه بحديث :" أخبرنا يوسف بن عبد المعطي ... أحب الكلام إلى الله – عز وجل – أن يقول العبد وهو ساجد: رب إني ظلمت، ربي فاغفر لي، فإنه لا يغفر الذنوب إلا أنت " [٦٥].

– ابن العليق(ت٦٤٩هـ) : الشيخ، العالم، الصالح، المعمر، أبو نصر أعز بن فضائل بن أبي نصر بن عباسوه، ابن العليق البغدادي، البابصري. ويعرف أيضا بابن بندقة ، سمع من شهدة الكاتبة (موطأ القعنبي) و (القناعة) لابن أبي الدنيا، و (الكرامات) للخلال، و (مجابي الدعوة) والرابع من (حديث الصفار) ، وسمع من عبد الحق بن يوسف، وأبي المظفر بن حمدي، وعبد الرحمن بن يعيش القواريري، والمبارك بن الزبيدي ، وكتب إليه بالإجازة: أبو طاهر السلفي ، وكان دينا، خيرا، فاضلا، يقظا، كثير التلاوة، عالي الرواية ، حدث عنه الدمياطي عند اقامته ببغداد،وتوفي في سادس عشر رجب، سنة تسع وأربعين وست مائة[٦٦].

– تلامذته :

ومع جلالة قدر هؤلاء الشيوخ ورفعة منزلتهم كانت للحافظ الدمياطى مكانة رفيعة أتاحت له أن يُملى ويُحَدِّث فى حياتهم ، ويحتل بينهم مركزاً مرموقاً جعل كثيراً من رفقائه وقرنائه يأخذون عنه ويسمعون منه ويكتبون أماليه ومن مشاهير العلماء الذين تتلمذوا على يد الحافظ الدمياطي وأخذوا عنه.

– أبو الحسين اليونينى(ت٧٠١هـ) : شيخ العلماء أبو الحسين بن اليونيني البعلبكي الحنبلي ، ولد سنة إحدى وعشرين وست مائة ، ارتحل سنة ٦٤١هـ فسمع من ابن رواج , وابن الجميزي وطائفة، وقرأ على الشيوخ وكتب بخطه ولزم الحافظ المنذري، ثم قدم واستنسخ صحيح البخاري وعني به وقابله بضع عشرة مرة في سنة وكان ذا عناية بالغريب والأسماء وضبطها مديما للمطالعة، كثير المحاسن منور الشيبة عظيم الهيبة، دخل عليه مجنون فضربه بسكين في رأسه فمات منها بعد أيام يسيرة في رمضان سنة ٧٠١هـ [٦٧] .

– القاضي علم الدين الأختائي : محمد بن أبي بكر بن عيسى السعدي، قاضي القضاة علم الدين المصري الشافعي ابن الأخنائي ، من نبلاء العلماء وقضاة السداد، ولد سنة (٦٦٤هـ) ، وقد برع في تفسير القرآن، وكان أحد الأذكياء، ولي قضاء الشام في سنة ثلاثين وسبع مائة، وكان يبالغ في الاحتجاب عن الحاجات فتعطلت أمور كثيرة , ودائرة علمه ضيقة ولكنه وقور قليل الشر[٦٨].

–الشيخ أثير الدين أبو حيان النحوي(ت ٧٤٥هـ) : العلامة شيخ النحاة، أثير الدين، أبو حيان محمد بن يوسف ابن حيان النفزي النحوي الظاهري ، وصنف كتبا كثيرة مفيدة، منها:

(تفسير القرآن)، و (شرح التسهيل)، و (ارتشاف الضرب) ، ودرس بدرس التفسير بجامع ابن طولون، ودرس التفسير بالمنصورية، وبجماعة المحدثين بالمنصورية أيضا[٦٩].

بالاضافة الى تلاميذ نجباء امثال الحافظ فتح الدين بن سيد الناس ، والعلم البرزالي ، والزكى المِزَّى ، والعمر النويري ، ومحى الدين النواوى ، وتقى الدين السبكى الذى كان أكثرهم ملازمة له واخصهم بصحبته ، وهو آخر خلق الله من المحدثين به عهداً ، لقد كانت للحافظ الدمياطى فى حياته وجاهة وحرمة وجلالة ، فقد كان موسعاً عليه في الرزق ، وتولى مناصب علمية هامة كمشيخة الظاهرية والمنصورية فدرس بالقاهرة لطائفة المحدثين بالمدرسة المنصورية وهو أول من درس فيها لهم[٧٠] ، وكان جميل الصورة جدا ، مليح الهيئة ، حسن الخلق ، بساما ، نقى الشَّيْبة ، فصيحاً لغويا ، مقرناً سريع القراءة ، جيد العبارة كبير النفس كثير التفنن حسن المذاكرة ، حسن العقيدة ، وتلك صفات إذا اجتمعت لأحد ، حفظت عليه حرمته ورفعت درجته وصانت كرامته فما بالك إذا اقترنت بهذه الصفات المنزلة العالية فى العلم والمعرفة وجودة التصنيف[٧١] .

- رحلاته في طلب العلم :

للرحلة في طلب العلم أهمية بالغة في تكوين شخصية الطالب، وبناء توجهاته العلمية، وإثراء حصيلة

العالم مع تحمل المزيد من العلم وآفاق المعرفة، فبلقاء العلماء الحفاظ والأخذ مشافهة – طلباً لعلو الإسناد وقدم السماع – ومذاكرتهم، والتأثر بأخلاقهم وآدابهم، والاطلاع على ما استجد العلمية؛ أمر له أهميته ومكانته في بناء الطالب واستزادة العالم.

ولم يكن الحافظ الدمياطي بمنأى عن تلك الفوائد القيمة التي تُجنى من الرحلة في طلب العلم، فبعد أن نشأ في مدينته دمياط ولازم علمائها وأخذ العلم عنهم وتخرج بهم، رغب في الرحلة وعزم عليها، ليظفر بكل هذه الثمار العلمية وما انطوت عليها من فوائد تربوية وثقافية.

وقد بالغ الحافظ الدمياطي في رحلاته وتنقلاته حرصاً منه على تتبع أكابر شيوخ تلك البلاد والأخذ عن علمائها الأعلام، حتى تحصل له هذا الكم الوافر من الشيوخ والمرويات ومعجم شيوخه الكبير يشهد له على ذلك تلميذه التجيبي(ت٧٣٠هـ) : " كان الحافظ الدمياطي قد

أدرك بقايا الناس، وتتبع شيوخ عصر تلك البلاد، واستكثر من الرواية عنهم والإسناد، فعلا بذلك قدره، وبعد صيته، واشتهر أمره، فكان آخر المجتهدين من الرحالين في هذا الشأن إلى أقاصي البلدان " [٧٢] ، وقال ابن كثير: "رحل وطاف وحصل وجمع فأوعى"[٧٣] .

وبدأ الدمياطي رحلاته بعد أن بلغ الثالثة والعشرين من عمره، وانطلق من مدينته دمياط إلى ما جاورها من المدن، ثم اتسعت رحلاته فيما بعد فشملت بلداناً عدة كالشام، ومكة، والمدينة، والعراق، والجزيرة،

وغيرها .

- مدينة الإسكندرية :

وهي أول بلدة ارتحل إليها الحافظ الدمياطي، وقد دخلها مرتين، المرة الأولى في سنة ٦٣٦هـ ، والثانية سنة ٦٣٩ هـ [٧٤]، وسمع فيها من أصحاب أبي طاهر السلفي وغيرهم، وقد سمع الحافظ الدمياطي فيها من الفقيه النظام أبي علي الحسين بن يوسف بن الحسن الشاطبي المالكي (ت٦٣٧هـ) في رحلته الأولى، سنة ست وثلاثين وستمائة، وهو أقدم شيخ للدمياطي موتاً ، ومن الفقيه المحدث القرطبي أحمد بن عمر بن إبراهيم، أبي العباس الأنصاري (ت ٦٥٦هـ) وأجاز للدمياطي رواية مروياته ومصنفاته عنه فيقول الدمياطي عنه : " أخذت عنه، وأجاز لي مصنفاته وله كتاب (كشف القناع عن الوجه والسماع) أجاد فيه وأحسن" [٧٥]والفقيه الأصولي الحسن بن علي بن محمد، أبي علي، الأمدي، سمع عليه الدمياطي مؤلفاً له في "الكلالة " ، ومن الأخوين التوأمين ابنا النحاس منصور، وأحمد ابن عبد الله محمد، قرأ عليهما الدمياطي مجتمعين جميع "السداسيات" للرازي ، ومن ابن الجباب أبي عبد الله عبد الرحمن السعدي(ت ٦٤٣هـ) في الرحلة الثانية ، وسمع من عيسى بن عبد الباقي المؤدب الكاتب (ت ٦٤١هـ) وقد أجاز للدمياطي جميع مروياته [٧٦]، ومن أبي المنصور يحيى بن أسعد بن يحيى الإسكندراني (ت ٦٥٥هـ) قرأ عليه الدمياطي روى عنه الدمياطي،وقال: كان موقّع الحُكْم[٧٧].

- مدينة القاهرة :

رحل الحافظ الدمياطي إلى القاهرة وغني فيها بطلب علم الحديث رواية ودراية، وأخذ الكثير عن علمائها سواءاً القاطنين بها أو الذين وفدوا إليها، فقد كانت القاهرة تزخر بالعلم والعلماء

كما كانت من أهم الحواضر الإسلامية في ذاك الوقت، فطاب للدمياطي المقام فيها، واتخذها مستقراً ومنطلقاً لرحلاته إلى المدن الأخرى، وقد سمع بالقاهرة من الإمام الحافظ زكي الدين المنذري عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ) [٧٨] ، وقال الدمياطي فيه : " هو شيخي ومخرجي، أتيته مبتدئا، وفارقته معيدا له في الحديث" [٧٩] ، ومن كمال الدين المقرئ علي بن شجاع بن سالم الضرير تلميذ الإمام الشاطبي (ت ٦٦١هـ) مسند الأفاق في القراءات قال الدمياطي: قرأت عليه القرآن بالروايات السبع وأجازنيها، وهي عندي في مجلدة مفردة [٨٠] .

ومن شيخ الديار المصرية الجميزي أبي الحسن علي بن هبة الله بن سلامة، اللخمي،(ت٦٤٩هـ) سمع منه الدمياطي وشيخه في الثمانين من عمره [٨١] .

- مكة المكرمة :

دخلها الحافظ الدمياطي حاجاً، وذلك في سنة ٦٤٣هـ، وسمع فيها من إمام الحنابلة بمكة أبي عمرو عثمان بن موسى (ت ٦٧٤هـ)[٨٢]، ومن إمام المالكية بالحرم الشريف، محمد بن عمر بن محمد أبي الله التوزري، الفقيه، ضياء الدين (ت ٦٦٣هـ)[٨٣] .

- المدينة المنورة :

دخلها الحافظ الدمياطي بعد حجته سنة ٦٤٤هـ ، وسمع فيها من الفقيه الحنفي أبي بكر عبد الله بن المبارك الهذلي المسعودي (ت ٦٥٨هـ) ومن المعلم أبي الحسن علي بن سالم بن سعد الحسني، ومن التوزري الفقيه عبد الرحمن بن مسلم بن عبد الوهاب المنعوب بالسراج الإسكندري ، ومن أبي بكر محمد ال وأبي مدين الزعفراني أيضاً [٨٤].

- مدينة دمشق :

رحل إليها الحافظ الدمياطي ثلاث مرات، وحضي فيها بقبول كبير، وأقام فيها مدة، وأكثر بها السماع وأفاد أهلها سنوات عديدة [٨٥]، ودرس فيها في دار أبي الطاهر القوصي (ت ٦٥٣هـ) التي وقفها لطلبة الحديث، وفيها كان مسكن الدمياطي وقتذاك [٨٦]، وقد دخل الدمياطي في رحلته الأولى مدينة دمشق وهو في الثانية والثلاثين من عمره، وذلك سنة ٦٤٥هـ[٨٧] ، فسمع من ابن سني الدولة أحمد بن يحيي (ت٦٥٨هـ)وقال: "وقد خرجت له

معجماً شاملاً.. وقرأته عليه بدمشق.. فأجازني بملبوس نفيس ثم بملبوس حسن لما عدلت وكان تعاهدني بصلته وعطيته وكرامته "[٨٨] .

- مدينة حلب :

دخلها الحافظ الدمياطي وسمع فيها من محدّث الشام أبي الحجاج يوسف بن خليل الدمشقي (ت ٦٤٨هـ) وقد أفاد منه إسناداً عالياً [٨٩]

- مدينة حماة :

دخلها الحافظ الدمياطي سنة ٦٤٦هـ أو قبلها بقليل، وسمع فيها من أبي إسحاق إبراهيم بن الله بن إبراهيم التنوخي (ت ٦٤٩هـ)[٩٠]،ومن الشيخة الجليلة صفية بنت عبد الوهاب القرشية(ت ٦٤٦هـ) وأفاد منها إسناداً عالياً [٩١]

- مدينة بغداد :

دخلها الحافظ الدمياطي مرتين، المرّة الأولى كانت في حدود سنة ٦٤٨هـ ، والمرة الثانية كانت قبل سقوط الخلافة العباسية بست سنوات تقريباً، فقد ذكر الدمياطي أنه صلى بها على شيخه الصاغاني وعلى المقربة فاطمة بنت طنطاش سنة ٦٥٠ هـ ، ثم غادرها في نفس السنة ٦٥٠هـ [٩٢]، ولا شك أن رحلة الحافظ الدمياطي إلى بغداد كان لها الأثر البالغ في إثراء حصيلته بمادة علمية واسعة، وتكوينه تكويناً علمياً متيناً، ففي بغداد كان أماثل العلماء وأعلامهم، فأفاد منهم الدمياطي إفادة عظيمة، حتى إنه نقض بعض مؤلفاته وزاد فيها لما دخل بغداد، إذ يقول في مقدمة كتابه كشف المغطى: " وقد كنت ألفت هذا الكتاب وأنا إذ ذاك بحلب، وكتبت منه غير نسخة لثلة من ذوي العلم والأدب، بيد أني لما قدمت دار السلام واجتمعت بأماثل علمائها الأعلام، تجدد لي فيه ما اقتضى تغييره، فنقضت منه وزدته، وحررت تقريره " [٩٣] ، فقد سمع فيها من مسند بغداد ابن الخير إبراهيم بن محمود بن سالم، الفقيه، المحدث، المقرئ (ت ٦٤٨هـ) وهو أول شيخ قرأ عليه الدمياطي ببغداد في رحلته الأولى،وأفاد منه إسناداً إسناداً عالياً[٩٤] ، وقال الدمياطي:" قرأت عليه "صحيح مسلم" مرتين، وكان محسنا إلي، بارا بي"[٩٥] ، ومن أستاذ دار الخلافة المستعصمية الإمام نجل ابن الجوزي يوسف بن عبد الرحمن بن علي، أبي المحاسن (ت ٦٥٦هـ) قال الدمياطي عنه :"

قرأت عليه كتاب " الوفا في فضائل المصطفي " لأبيه وغيره من الأجزاء. وانشدني لنفسه، وأجازني بجائزة جليلة من الذهب"[٩٦]

ومن الإمام الصَّاغاني أبي الفضائل الحسن بن محمد بن الحسن، إمام اللغة (ت ٦٥٠هـ) قال الدمياطي: "كان شيخا صالحا صدوقا صموتا إماما في اللغة والفقه والحديث، قرأت عليه الكثير"[٩٧] .

- مدينة تكريت :

رحل إليها الحافظ الدمياطي مرتين، وسمع فيها في الرحلة الثانية من الخطيب القاضي أبي محمد عبد الخالق بن يونس بن القاسم ومن أخته فاطمة بنت يونس التغلبية، ومن ابنة عمها خديجة بنت يحيى بن أبي القاسم، أم عثمان ، ومن ابن أبي الزهد أبي الحسن علي بن شجاع بن مبارك المقرئ ومن أبي أبي عثمان طريف بن مبارك بن أسد [٩٨].

- مدينة حران :

ارتحل إليها الحافظ الدمياطي أكثر من مرة، وسمع فيها من الفقيه العالم أبي البركات عبد السلام بن عبد الله (ت ٦٥٢هـ) وأخيه عبد القادر ابن تيمية ، والشيخ المُعمر أبي العزائم عيسى بن سلامه بن سالم الخياط (ت ٦٥٢هـ) ومن ابن الزيات أبي طاهر إبراهيم بن أبي الحسن بن محمد، في القدمة الأولى له ، وأبي الثناء حمدان بن شبيب بن حيدر العطار (ت ٦٤٩هـ) وأبي عبد الله محمد بن عبدان بن غريب الصيدلاني في القدمة الأولى (ت ٦٥١هـ) ومن الشيخة الصالحة، الأصيلة أم البدر، بدرة بنت محمد بن الخضر ابن تيمية (ت ٦٥٢هـ) [٩٩]

- مدينة سر من رأى :

دخلها الحافظ الدمياطي بعد خروجه من بغداد في رحلته الثانية سنة ٦٥٠هـ ، وقرأ فيها على المحدث المؤرخ ابن العديم عمر بن أحمد بن هبة الله (ت ٦٦٠هـ) صاحب كتاب "بغية الطلب في تاريخ حلب"[١٠٠].

ومن خلال البحث تبين لنا أن الحافظ الدمياطي ارتحل شمالاً، وجنوباً، وشرقاً وغرباً، وكانت حصيلة المدن التي دخلها قد بلغت إحدى وعشرين مدينة، وذلك من غير اعتبار المدن التي تكررت زيارة الدمياطي إليها، وهي كثيرة كالإسكندرية، وبغداد، والموصل، وغيرها من المدن،

ومعظم هذه المدن كانت هي المراكز العلمية التي يشد لها الرحال، ويتجه إلى وجهتها الرجال من أهل العلم وطلابه.

كما رأينا استيعاب الحافظ الدمياطي لأعيان أهل العلم وفرسانه في كل بلد ارتحل إليه من هذه البلدان، وكتابه الجليل "المعجم" هو خير شاهد على الجم الغفير من أهل العلم الذين سمع منهم في كل قطر من هذه الأقطار، وفي كل مدينة من هذه المدن؛ لذلك تجمعت لديه ثمار ما أنتجته هذه الأقطار، وصفوة علمائها الأبرار.

- اثاره العلمية المكتوبة :

صنف الإمام الدمياطي الكثير من الكتب منها :

١ - كتاب الصلاة الوسطى مجلد لطيف[١٠١].

٢- كتاب فضل الخيل مجلد[١٠٢].

٣ - قبائل الخزرج ، و وقبائل الأوس مجلد[١٠٣].

٤- العقد المثمن فيمن اسمه عبد المؤمن مجلد[١٠٤].

٥- الأربعون المتباينة الإسناد في حديث أهل بغداد مجلد[١٠٥].

٦ - مختصر السيرة النبوية [١٠٦].

٧- معجم شيوخه وهو مجلدا[١٠٧]

٨ - الذكر والتسبيح عقب الصلوات[١٠٨] .

٩- التسلي والإعتباط بثواب من تقدم من الأفراط [١٠٩] .

١٠- مصنف في صيام ستة أيام من شوال[١١٠].

١١- كتاب المتجر الربح في ثواب العمل الصالح [١١١].

١٢- الحواشي او التعليقات : أن الحافظ الدمياطي وضع بعض التعليقات والحواشي على بعض كتب الحديث، وخاصة كتاب (صحيح البخاري)، وقد وردت هذه التعليقات في عدة مواضع ،مما يدل على أهميتها من ناحية، ونجد هذه التعليقات في فتح الباري للعسقلاني وقد نص على أنها من خط الدمياطي[١١٢]، وقد استفاد ابن حجر من الدمياطي في حواشيه وتعقيباته وتصحيحاته على كثير من الاحاديث الواردة عند البخاري كما استفاد من تصويباته والتعقيب عليها ومن ذلك ما ورد في قصة الهجرة من حديث عائشة وفيه (عبد الله بن

الطفيل) قال الحافظ : " فيه نظر، وكأنه مقلوب، والصواب كما قال الدمياطي : الطفيل بن عبد الله " [١١٣] .

- وفاته :

بقي الحافظ الدمياطي في عمل متواصل دؤوب، وهمة عالية متصاعدة، فقد أوقف نفسه لنشر العلم وتبليغه حتى آخر يوم من حياته المباركة، قال تلميذه النويري: " توفي من غير مرض، وذلك أنه حضر الميعاد بالقبة المنصورية على عادته ثم قام بعد الميعاد ومشى إلى منزله بالمدرسة الظاهرية فمات من ساعته "[١١٤] ، وقال تلميذه الذهبي: " توفي بعد فرغوا من مجلس الإملاء فغشي عليه وحمل إلى منزله، فمات ساعته " [١١٥]، وقد أجمع المؤرخون على أنه توفي في يوم الأحد، الخامس عشرة من ذي القعدة سنة ٧٠٥هـ بالقاهرة[١١٦] ، وكانت جنازته حافلة جداً ومشهودة، وصلى عليه قاضي القضاة بدر الدين محمد ابن جماعة (ت٧٣٣هـ) كما صلّي عليه صلاة الغائب بدمشق في يوم الجمعة ودفن من الجمعة، ودفن من الغد بمقابر باب النصر بالقاهرة، وكان قد عُمّر عمراً مباركاً طويلاً فعاش ٩٢ سنة.

الـخلاصـة :

يمكن اجمال ما توصلنا اليه من خلال البحث في موضوع (أسرة الدمياطي) الى عدة نتائج يمكن تلخيصها بما يأتي :

- أن الحالة السياسية كانت مضطربة ،ومفككة، وغير مستقرة إلى درجة كبيرة ، أضطر السلاطين إلى التقرب إلى العلماء ورفع شأنهم، واحترامهم، وتوليتهم كثيرا من المناصب والوظائف الدينية، كسباً للرأي العام الإسلامي، وقد كثرت المدارس في هذا العصر في كل من مصر والشام حتى بلغت المئات، وانتشرت في كثير من مدن القطرين جميعاً، كالقاهرة والإسكندرية وأسيوط ، والفيوم، ودمياط التي نبغ منها الشيخان شمس الدين الدمياطي وشرف الدين الدمياطي فضلا عن مدارس الحرمين الشريفين وكانت يدرس فيها العلوم الدينية، كالتفسير، والحديث والفقه بمذاهبه الاربعة.

- يعد الشيخ شمس الدين الدمياطي احد كبار العلماء المشهورين في العالم الاسلامي ممن برع في علم القراءات بالاضافة الى انه كان حافظا مجودا للقران الكريم ، كما وسمع الحديث من علماء اجلاء امثال السخاوي وعتيق السلماني وعز الدين ابن عساكر ، وقد

حدثنا الذهبي بأنه اكمل علم القراءات على يد شمس الدين الدمياطي وقد بلغ الذهبي مكانة عالية عند الدمياطي لدرجة ان أجلسه مكانه في حلقته بالجامع الأموي اواخر سنة ٦٩٢هـ حينما أصابه المرض .

– سعى شرف الدين الدمياطي في طلب العلم، فلم يقنع بفنٍ واحدٍ منه، وإنما بذل جهده ووسعه، حتى

صار إماماً في فنون متعددة، وعلوم شتى؛ فكان إماماً بالقراءات ، كما كان محدثا مبرراً في علم الدراية والرواية، مقدماً فيهما، خبيراً بفنونهما، وكان فقيهاً شافعياً عارفاً بالمذهب، ومؤرخاً كبيراً مفيداً، وكان رأساً في علم الأنساب بارعاً متقناً فيه، ولغوياً بصيراً بألفاظ اللغة العربية وغريبها، ملماً بآدابها، ناظماً لشعرها ، وقد أطنب الأئمة الأعلام أيما إطناب في الثناء على الحافظ الدمياطي والتدليل على مكانته العلمية المرموقة.

– برع شرف الدين الدمياطي في علم الحديث وتميز به وقد فاقت مؤلفاته في هذا الفن الأربعين مؤلفاً، منها ما هو في مجلدات، ومنها ما هو دون ذلك، ، أما شيوخه في الحديث وعلومه فهم جم غفير، وحشد كبير، امتلأت أعلام العصر وحفاظه في صناعة علم الحديث في ذلك الزمان، فكانت له مكانة مهمة من بين أقرانه المحدثين، وقوة صناعته فيه، فهماً، ونقداً، وفحصاً، ورواية، فقد كان عمدة المحدثين والنقاد، وحامل لواء هذا الفن في ذلك العصر.

قائمة المصادر والمراجع :

١– ابن الاثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تح : عمر عبد السلام تدمري،(بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٩٧م)

٢– ابن الساعي ، تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب(ت ٦٧٤هـ)، الدر الثمين في أسماء المصنفين ، تح : أحمد شوقي بنبين و محمد سعيد حنشي،(تونس ، دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠٩م).

٣- ابن عبد الهادي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤ هـ)، طبقات علماء الحديث، تح : أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق ،(بيروت ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٦م) .
٤- الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تح : إحسان عباس، (بيروت ، دار صادر ، ١٩٧٤م).
٥- ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ)
- الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تح : محمد عبد المعيد ضان ، (حيدراباد ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٧٢م).
- فتح الباري ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ) .
٦- ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن عبد الله (ت٦٥٤ هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ،(دمشق ، دار الرسالة العالمية ، ٢٠١٣م)
٧- ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : احسان عباس ،(بيروت ، دار صادر ، ١٩٠٠م) .
٨- ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت ٧٢٣ هـ) ، مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تح : محمد الكاظم ، (طهران ، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١٧هـ) .
٩- ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تح : علي شيري ، (بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ١٩٨٨م) .
١٠- ابن مجاهد ، احمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي (ت ٣٢٤هـ/ ٩٣٥م) في كتاب السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف،(بيروت ، دار المعارف ، ١٤٠٠هـ).
١١- ابن ناصر الدين ، شمس الدين محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي (ت ٨٤٢هـ)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء

الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تح : محمد نعيم العرقسوسي ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣م).

١٢- ابو حيان ، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، البحر المحيط في التفسير ، تح : صدقي محمد جميل ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٤٢٠هـ) .

١٣- البرزالي ، أبو محمد عَلَم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد ابن أبي يدّاس البرزالي الإِشبيلي الدمشقيّ (ت ٧٣٩هـ) ، المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، (بيروت ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٦م) .

١٤- الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)

- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م).
- معجم الشيوخ الكبير ، تح : محمد الحبيب الهيلة ، (الطائف ، مكتبة الصديق ، ١٩٨٨م) .
- تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير وَالأعلام ، تح : عمر عبد السلام التدمري (بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٩٣م) .
- تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح : غنيم عباس غنيم ومجدي السيد أمين ، (القاهرة ، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، ٢٠٠٤م) .
- المعين في طبقات المحدثين، تح : همام عبد الرحيم سعيد، (عمان ، دار الفرقان ، ١٤٠٤هـ) .
- الذهبي ، تذكرة الحفاظ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م).
- التمسك بالسنن والتحذير من البدع ، تح : محمد باكريم محمد باعبد الله ، (المدينة المنورة ، الجامعة الاسلامية ، ١٩٩٧م) .
- المعجم المختص بالمحدثين ، تح : محمد الحبيب الهيلة، (الطائف ، مكتبة الصديق، ١٩٨٨م).

– سير اعلام النبلاء ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م).
١٥– ابن السلار ، عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم الشافعي (ت ٧٨٢هـ) ، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، تح : أحمد محمد عزوز، (بيروت ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٣م).
١٦– بن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم ، تح : عبد الحميد هنداوي ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠م) .
منظور ، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) ، لسان العرب ، (بيروت ، دار صادر ، ١٤١٤هـ).
١٧– الجعبريّ ، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل (ت ٧٣٢ هـ)، تح : حسن الأهدل ، (بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٩٨٨م).
١٨– الدمياطي ، شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن (٧٠٥هـ)
– التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط ، تح : مجدي السيد إبراهيم ، (القاهرة ، مكتبة القران ، ١٩٨٨م).
– المتجر الربح في ثواب العمل الصالح ، تح : محمد بن ابراهيم بن عبد الله ، (القاهرة ، دار البيان العربي ، ٢٠٠٦م).
– السيرة النبوية ، تح : اسعد محمد الطيب ،(حلب ، دار الصابوني ، ١٩٩٦م) .
– كشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى ، تح : مجدي فتحي السيد ، (طنطا ، دار الصحابة للتراث ، ١٩٨٩م) .
١٩– العمري ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت ٧٤٩هـ) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، (ابو ظبي، المجمع الثقافي ، ١٤٢٣هـ) .
٢٠– السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تح : محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو، (القاهرة ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ).

٢١- ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي(ت ٨٧٤هـ)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تح: محمد محمد أمين، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م).

٢٢- السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت ٩٠٢هـ) ، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، تح: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم،(القاهرة ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث،٢٠٠١م).

٢٣- السخاوي ، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين (المتوفى: ٦٤٣هـ) ، جمال القراء وكمال الإقراء ، تح : عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي ، (بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٩٩٩م) .

٢٤- السلامي ، تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ)، الوفيات ، تح : صالح مهدي عباس وبشار عواد معروف ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢هـ) .

٢٥- السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري (ت ٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تح : حمدي الدمرداش، (مكة المكرمة ، مكتبة نزار مصطفى الباز، ٢٠٠٤م).

٢٦- الشاطبي ، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني (ت ٥٩٠هـ) ، متن الشاطبية ، تح : محمد تميم الزعبي، (بيروت ، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية ، ٢٠٠٥م) .

٢٧- الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تح : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت ، دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م).

٢٨- الصفدي ، الحسن بن أبي محمّد عبد الله بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم (ت ٧١٧ هـ) ، نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، (بيروت ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣م)

٢٩- العبدري ، ابي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن احمد بن سعود (ت٧٠٠هـ)، رحلة العبدري ، تح : علي ابراهيم كردي ، (دمشق ، دار سعد الدين ، ٢٠٠٥م).

٣٠- العراقي ، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦ هـ)، الذيل على ذيل العبر، تح: أحمد عبد الستار، (القاهرة ، دار الذخائر، ٢٠١٩م).
٣١- التجيبي ، القاسم بن يوسف بن محمد بن علي البلنسي السبتي (ت ٧٣٠هـ) ، برنامج التجيبي ، تح : عبد الحفيظ منصور ، (تونس ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٨١م).
٣٢- الفاسي ، أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي المكي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢هـ)
- ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، تح : كمال يوسف الحوت ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠م).
-العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، تح : محمد عبد القادر عطا، (بيروت ، دار الكتب العلمية)
٣٣- الفاكهاني ، تاج الدين أبو حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي الإسكندري المالكي (المتوفى: ٧٣٤هـ) ، رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام ، تح : نور الدين طالب ،(دمشق ، دار النوادر ، ٢٠١٠م) .
٣٤- المقريزي ، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي (٨٤٥هـ) ، المقفى الكبير ، تح : محمد اليعلاوي ، (بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠٦م).
٣٥- النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري (ت ٧٣٣هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، (القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية،١٤٢٣هـ).
٣٦- اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢هـ)، البلدان ،(بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢هـ).

المراجع :

١- الاتروشي ، شوكت ، الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الأيوبي ، (عمان ، دار دجلة ناشرون وموزعون ، ٢٠٠٧م).

٢- الزبيري ، وليد واخرون ، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم ، (مانشستر ، مجلة الحكمة ، ٢٠٠٣م).

الرسائل الجامعية :

١- عبد الرحمن ، ابراهيم نجم ، معجم شيوخ الحافظ الدمياطي من بداية الكتاب الى نهاية الجزء الخامس : دراسة وتحقيق وتهذيب ، رسالة ماجستير ، جامعة ملايا ، كوالالمبور ، اكاديمية الدراسات القرانية ، ٢٠١٢م .

الهوامش:

[١] الصفدي ، الحسن بن أبي محمّد عبد الله بن عمر بن محاسن بن عبد الكريم (ت ٧١٧ هـ) ، نزهة المالك والمملوك في مختصر سيرة من ولي مصر من الملوك ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، (بيروت ، المكتبة العصرية للطباعة والنشر ، ٢٠٠٣م) ، ص ١٤٨ .

[٢] ابن الاثير ، عز الدين أبو الحسن علي بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني الجزري(ت ٦٣٠هـ)، الكامل في التاريخ، تح : عمر عبد السلام تدمري،(بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٩٧م) ،ج١٠ ، ص ٣٢٠ .

[٣] ابن الجوزي ، شمس الدين أبو المظفر يوسف بن عبد الله (ت٦٥٤ هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان ،(دمشق ، دار الرسالة العالمية ، ٢٠١٣م) ، ج٢٢ ، ص ٢٢٨ .

[٤] البرزالي ، أبو محمد عَلَم الدين القاسم بن محمد بن يوسف بن محمد ابن أبي يدّاس البرزالي الإشبيلي الدمشقيّ (ت ٧٣٩هـ) ، المقتفي على كتاب الروضتين المعروف بتاريخ البرزالي ، تح : عمر عبد السلام تدمري ، (بيروت ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٦م) ، ج١ ، القسم الثاني ، ص ٣٥١ ؛ الذهبي، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي (ت ٧٤٨هـ)، معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٧م)، ص ٣٧٩ ؛ الذهبي ، معجم الشيوخ الكبير ، تح : محمد الحبيب الهيلة ، (الطائف ، مكتبة الصديق ، ١٩٨٨م) ، ج٢ ، ص ٢١٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ووَفيات المشاهير وَالأعلام ، تح : عمر عبد السلام التدمري (بيروت ، دار الكتاب العربي ، ١٩٩٣م) ، ج٥٢ ،ص ١٩٧ ؛ الذهبي ، تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، تح : غنيم عباس غنيم ومجدي السيد أمين ، (القاهرة ، الفاروق الحديثة للطباعة

والنشر، ٢٠٠٤م) ، مقدمة المحقق ، ص ٢٣ ؛ ابن السلار ، عبد الوهاب بن يوسف بن إبراهيم الشافعي (ت ٧٨٢هـ) ، طبقات القراء السبعة وذكر مناقبهم وقراءاتهم، تح : أحمد محمد عزوز، (بيروت ، المكتبة العصرية ، ٢٠٠٣م) ،ص ٢٠٦ .

[٥] البرزالي ، المقتفي ، ج١ ، ق ٢ ، ص ٣٥٢ ؛ الذهبي ، تأريخ الاسلام ، ج ٥٢ ، ص ١٩٨ الزبيري ، وليد واخرون ، الموسوعة الميسرة في تراجم أئمة التفسير والإقراء والنحو واللغة من القرن الأول إلى المعاصرين مع دراسة لعقائدهم وشيء من طرائفهم ، (مانشستر ، مجلة الحكمة ، ٢٠٠٣م) ، ج٣، ص ٢١٥٨ .

[٦] دمياط: هي على ساحل البحر وإليها ينتهي ماء النيل، ثم يفترق من دمياط فيخرج بعضه إلى بحيرة تنيس وهي بحيرة تجري فيها السفن والمراكب العظام ويجري باقي ماء النيل إلى البحر المالح وتعمل بدمياط الثياب الصفاق الدبيقية والثياب الشروب والقصب ؛ اليعقوبي ، أحمد بن إسحاق بن جعفر بن وهب بن واضح (ت ٢٩٢هـ)، البلدان ،(بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٤٢٢هـ) ، ص ١٧٦ .

[٧] السخاوي ، علي بن محمد بن عبد الصمد الهمداني المصري الشافعي، أبو الحسن، علم الدين (المتوفى: ٦٤٣هـ) ، جمال القراء وكمال الإقراء ، تح : عبد الحق عبد الدايم سيف القاضي ، (بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٩٩٩م) ، مقدمة المحقق ، ص ٣٥ ؛ البرزالي ، المقتفي ، ج١ ، ق ٢ ، ص ٣٥١ .

[٨] الذهبي ، معرفة القراء ، ص ٣٧٩ .

[٩] الذهبي ، تأريخ الاسلام ، ج ٥٢ ، ص١٩٨ .

[١٠] علم القراءات : القراءة في اللغة مصدر قرأ يقرأ قراءة وقرأت، وفي الاصطلاح: علم يبحث فيه عن كيفية النطق بألفاظ القرآن ، وعلم القراءات هو علم يكفية أداء كلمات القرآن الكريم واختلافها باختلاف ناقليها. خرج النحو واللغة والتفسير وما أشبه ذلك، والمقرئ العالم بها ورواها مشافهة.. لأن في القراءات اشياء لا تحكم الا بالسماع والمشافهة وروي عن رسول الله (ص) على طرائق مختلفة في بعض الفاظه وكيفيات الحروف في ادائها، وتناقل ذلك واشتهر الى ان استقر منها سبع طرائق معينة، تواتر ايضاً بادائها واختصت بالأنساب الى من اشتهر برواتها من الجم الغفير، فصارت هذه القراءات السبعة ؛ بن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت: ٤٥٨هـ)، المحكم والمحيط الأعظم ، تح : عبد الحميد هنداوي ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٠م) ، ج٦ ، ص ٤٧٠ ؛ ابن منظور

، محمد بن مكرم بن على، أبو الفضل جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويفعى الإفريقى (ت: ٧١١هـ) ، لسان العرب ، (بيروت ، دار صادر ، ١٤١٤هـ) ، ج١ ، ص ١٢٩ .

[١١] علم الدين السخاوي : الإمام العلامة شيخ القراء، علم الدين علي بن مُحَمَّد بن عبد الصمد بن عبد الأحد بن عبد الغالب بن غطاس أبو الحسن الهمداني السَّخاوي المقرئ النحوي الشافعي المفسر، نزيل دمشق.، والسخاوي: بفتح السين المهملة والخاء المعجمة وبعدها ألف، هذه النسبة إلى سخا ، وهي بليدة بالغربية من أعمال مصر، وقياسه سخوي؛ لكن الناس أطبقوا على النسبة الأولى ، رحل إلى الإسكندرية وسمع بها من السلفي وأبي طاهر بن عوف، وبمصر من عساكر بن علي والبوصيري وابن ياسين وغيرهم ، وقرأ القرآن العزيز بمصر على أبي القاسم بن فيّره الشاطبي المقرئ المشهور ولازمه مدة طويلة واستفاد منه وقرأ النحو على نحاة زمانه من الشاطبي وغيره، وخرج عن مصر واستوطن دمشق وتصدّر بجامعها للإقراء والإفادة فاستفاد الناس منه وأخذوا عنه، وشرح قصيدة شيخه في القراءات شرحاً كافياً ونقل عنه، وشرح المفصل للزمخشري شرحاً حسناً أراد به وجه الله تعالى فالنفوس تقبله، إذ لم يعتمد فيه القعقعة الأعجمية ولا التقاسيم المنطقية، وهو مقيم على حالته في الإفادة بدمشق حتى سنة (٦٣٢هـ) ، وتوفي بدمشق ليلة الأحد ثاني عشر جمادى الآخرة، سنة ثلاث وأربعين وستمائة، وقد نيف على تسعين سنة؛ ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر ابن خلكان البرمكي الإربلي (ت ٦٨١هـ) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تح : احسان عباس ،(بيروت ، دار صادر ، ١٩٠٠م) ، ج٣ ، ص ٣٤٠ ؛ ابن الفوطي ، كمال الدين أبو الفضل عبد الرزاق بن أحمد الشيباني (ت ٧٢٣ هـ) ، مجمع الآداب في معجم الألقاب ، تح : محمد الكاظم ، (طهران ، وزارة الثقافة والإرشاد الإسلامي، ١٤١٧هـ) ، ج١ ، ص ٥٣٩ ؛ الذهبي ، معرفة القراء ، ص ٣٤٠ .

[١٢] الذهبي ، معرفة القراء ، مقدمة المحقق ، ص ٤ .

[١٣] عبد الملك الحنبلي : هو محمد بن عبد الملك بن عبد الحق بن عبد الوهاب ابن الشيخ أبي الفرج، أبو عبد الله بن أبي الوفاء ابن الحنبلي، الدمشقي المتوفي سنة ٦٩٣هـ ، وروى عن أبيه " الأربعين السلفية " وكان له دكان بالحريريين ، توفي يوم عيد النحر؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٥٢ ، ص ١٩٨ .

[١٤] تاج الدين القرطبي : الإمام، المحدث، الجليل، العدل، تاج الدين، أبو الحسن محمد ابن العلامة أبي جعفر أحمد بن علي القرطبي، ثم الدمشقي، إمام الكلاسة، وابن إمامها ، وسمع من عبد المنعم

الفراوي، ومن عبد الوهاب بن سكينة، وزهير شعرانة، ومحمد بن المطهر الفاطمي، وسمع بدمشق من: ابن أبي عصرون، وأحمد بن الموازيني؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٥م) ط٣ ، ج٢٣ ، ص ٢١٧ .

[١٥] عتيق السلماني : هو عتيق بن أبي الفضل بن سلامة، أبو بكر السلماني العدل، أبو بكر السلماني، من كبار شهود دمشق ، وبلغ التسعين من عمره ، وحدث عن: الحافظ ابن عساكر، وكان ملازما للجماعة، كثير التلاوة، عنده دعابة ، وتوفي في ذي القعدة سنة (٦٤٣هـ) ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٢٣ ، ص ٢٢١ .

[١٦] عز الدين بن عساكر : هو الإمام، الفاضل، النسابة، عز الدين، أبو عبد الله محمد ابن تاج الأمناء أحمد بن محمد بن الحسن بن هبة الله الدمشقي، ابن عساكر ، سمع من عم أبيه؛ الحافظ أبي القاسم، وأبي المعالي بن صابر، وعبد الصمد النسوي، وأبي الفهم العجائزي، وجماعة ، وروى عنه الشيخ تاج الدين، وأخوه؛ الخطيب، ورشيد الدين ابن المعلم، والفخر ابن عساكر، وابن عمه البهاء، والزين ابن الشيرازي، وآخرون؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج ٢٣ ، ص ٢١٦ .

[١٧] الذهبي ، معجم الشيوخ الكبير ، ج٢ ، ص ٢١٨ .

[١٨] الذهبي ، التمسك بالسنن والتحذير من البدع ، تح : محمد باكريم محمد باعبد الله ، (المدينة المنورة ، الجامعة الاسلامية ، ١٩٩٧م) ، مقدمة المحقق ، ص ٦٣ .

[١٩] الذهبي ، معرفة القراء ، ص ٣٧٩ .

[٢٠] الذهبي ،معرفة القراء ، ص ٣٧٩ – ٣٨٠ .

[٢١] القراءات السبعة : وهي سبع قراءات للقرآن الكريم اشتهرت في الأمصار الاسلامية بعد ان رحل الصحابة الى الناس لتعليمهم قراءة القرآن الكريم فصار الناس في المدينة المنورة على قراءة نافع وبمكة على قراءة ابن كثير، وبالكوفة على قراءة حمزة وعاصم، وبالبصرة على قراءة ابي عمرو يعقوب وبالشام على قراءة ابن عامر ؛ : ابن مجاهد ، احمد بن موسى بن العباس التميمي البغدادي (ت ٣٢٤هـ/ ٩٣٥م) في كتاب السبعة في القراءات، تح: شوقي ضيف،(بيروت ، دار المعارف ، ١٤٠٠هـ) ، ص٤٥ .

[٢٢] شمس الدين ابن غدير : محمد بن أحمد بن عليّ بن غدير، شمس الدين، أبو عبد الله، الواسطيّ، المقرئ، المجوّد ، ولد في حدود سنة ٦٧٠هـ ، وحجّ وجاور بالمدينة النبويّة في صحبة عزّ الدين

أحمد بن إبراهيم الفاروثيّ فقرأ عليه القراءات العشر. وقدم معه دمشق فقرأ بها القراءات على الجمال إبراهيم بن داود الفاضليّ، فلم يكملها فأكملها على شمس الدين محمد بن عبد العزيز الدمياطيّ ؛ المقريزي ، أبو العباس أحمد بن علي بن عبد القادر الحسيني العبيدي (٨٤٥هـ) ، المقفى الكبير ، تح : محمد اليعلاوي ، (بيروت ، دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠٦م) ، ج٥ ، ص ١٢٩.

[٢٣] الشاطبية : هي مجموعة من المؤلفات الاسلامية ، تتحدث عن القراءات العشر للأئمة وهي منظومات شعرية ليسهل على كلّ طالب استحضار قواعد هذا الفن ، ومتن الشاطبية او حرز الأماني ووجه التهاني في القراءات السبع هي منظومة شعرية للإمام القاسم بن وفيرة بن خلف الشاطبي الاندلسي، واسم المنظومة الشعرية الأصلية هي حرز الأماني ووجه التهاني ولقبت بالشاطبية نسبة لكاتبها الشاطبي الرعيني، بلغ عدد أبيات هذه المنظومة الشعرية ألف ومئة وثلاث وسبعون بيتاً شعرياً، نظم الشاطبي القراءات السبع المتواترة عن الأئمة نافع وابن كثير وأبي عمرو وابن عامر وعاصم وحمزة والكسائي.، والشاطبية أيضاً كانت من أوائل القصائد التي تم نظمها في علم القراءات أي أنها لم تكن أولها على الإطلاق، ومع إنها حوت على القراءات السبع المتواترة، فقد اعتبرت عين من عيون الشعر بسبب عذوبة الألفاظ ورصانة الأسلوب وجودة السبك وحسن الديباجة وجمال المطلع والمقطع وروعة المعنى وسمو التوجيه وبديع الحكم وحسن الإرشاد ؛ الشاطبي ، القاسم بن فيره بن خلف بن أحمد الرعيني (ت ٥٩٠هـ) ، متن الشاطبية ، تح : محمد تميم الزعبي، (بيروت ، مكتبة دار الهدى ودار الغوثاني للدراسات القرآنية ، ٢٠٠٥م) ، مقدمة المحقق ، ص ٤ .

[٢٤] الرائية : وهي مجموعة من القصائد المسماة عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد للامام القاسم بن وفيرة بن خلف الشاطبي الاندلسي ، هي في رسم المصحف وذلك في معرض رده على القائلين بالصَّرْفَةِ في القرآن الكريم فردهم الشاطبي في الرائية ، وحظيت الرائية باهتمام العلماء، فأقبلوا عليها حفظا ودراسة وتوالت عليها الشروح ما بين مختصر ومطول وما بينهما. وأول من شرحها تلميذ الشاطبي علم الدين السخاوي(ت ٦٤٣هـ) ، وسماها الوسيلة في شرح العقيلة ؛ الجعبريّ ، برهان الدين أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن إبراهيم بن خليل (ت ٧٣٢ هـ)، تح : حسن الأهدل ، (بيروت ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ١٩٨٨م) ، ص ٥٤ .

[٢٥] الذهبي ، معرفة القراء ، ص ٣٧٩ .

[٢٦] ابو بكر الدمشقي : أبو بكر بن موسى بن أبي بكر بن المجبر الدمشقي الفراء ولد في نصف رمضان سنة ٦٦٦هـ وسمع من الفاروثي وأيوب النحاس وغيرهما وذكر أنه سمع من الفخر ابن البخاري وكان جيدا خيرا كتب بخطه كثيرا لكن خطه كان رديا وكان يؤم بالصدرية بدمشق نيابة مات في تاسع صفر سنة ٧٤٢ هـ ؛ابن حجر ، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد العسقلاني (ت٨٥٢هـ) ، الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة ، تح : محمد عبد المعيد ضان ، (حيدراباد ، مجلس دائرة المعارف العثمانية ، ١٩٧٢م) ، ج١ ، ص ٥٥٨ .

[٢٧] ابن الخباز : محمد بن عبد العزيز بن صالح، أبو عبد الله، الكنانيّ، المصريّ، الخيّاط، المعروف بابن الخبّاز، أخو تقيّ الدين صالح المقرئ، سمع من الصائن محمد بن الأنجب، وعبد الله ابن علّاق، وحدّث عنهما بمصر، وكان خيّرا، توفّي بمصر ليلة السابع من شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وعشرين وسبعمائة، وقد جاوز التسعين؛ المقريزي المقفى الكبير ، ج٦ ، ص ٤٦ .

[٢٨] ابن سامة : محمد بن عبد الرحمن بن سامة بن كوكب الطائي السوادي، وكان مشهورا بقراءة الحديث والاشتغال به والرحلة إليه ومولده فى سنة ٦٦٢هـ وتوفي في سنة ٧٠٨هـ وصلي عليه بجامع عمرو بن العاص بالقرافة بالقرب من تربة الإمام الشافعى؛ النويري ، شهاب الدين أحمد بن عبد الوهاب بن محمد بن عبد الدائم القرشي التيمي البكري (ت ٧٣٣هـ) ، نهاية الأرب في فنون الأدب ، (القاهرة ، دار الكتب والوثائق القومية،١٤٢٣هـ)، ج٣٢،ص١٤٤ .

[٢٩] سلبمان بن حمزة : هو سليمان بن حمزة بن يوسف الجامي المغربي، قرأ على الدمياطي أبو عبد الله محمد ابن عبد العزيز صاحب السخاوي، سمع من أبي الفضل أحمد بن هبة ابن عساكر ، ، وتوفي في صفر سنة ٦٩٣هـ ؛ ابن ناصر الدين ، شمس الدين محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي الشافعي (ت ٨٤٢هـ)، توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكناهم ، تح : محمد نعيم العرقسوسي ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٩٣م) ، ج٢ ، ص ١٣٢ .

[٣٠] الذهبي ، معرفة القراء ، ص ٣٨٠ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج ٥٢ ، ص ١٩٧ ؛ السلامي ، تقي الدين محمد بن هجرس بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ)، الوفيات ، تح : صالح مهدي عباس وبشار عواد معروف ، (بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٤٠٢هـ) ، ج١ ، ص ٣٩٥ .

[٣١] الذهبي ، معرفة القراء ، ص ٣٨٠ .

[٣٢] الذهبي ، معرفة القراء ، ص ٣٨٠ .

[٣٣] الذهبي ، معجم الشيزخ الكبير ،ج٢ ، ص ٢١٨ .

[٣٤] الذهبي ، معرفة القراء ، ص ٣٨٠ .

[٣٥] ابن الساعي ، تاج الدين علي بن أنجب بن عثمان بن عبد الله أبو طالب(ت ٦٧٤هـ)، الدر الثمين في أسماء المصنفين ، تح : أحمد شوقي بنبين و محمد سعيد حنشي،(تونس ، دار الغرب الاسلامي ، ٢٠٠٩م)، ص ٢٦ ؛ ابن عبد الهادي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عبد الهادي الدمشقي الصالحي (ت ٧٤٤ هـ)، طبقات علماء الحديث، تح : أكرم البوشي وإبراهيم الزيبق ،(بيروت ، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع،١٩٩٦م)، ج٤ ، ص ٢٦٢ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٨م)،ج٤،ص١٧٩ ؛الذهبي ، المعين في طبقات المحدثين، تح : همام عبد الرحيم سعيد، (عمان ، دار الفرقان ، ١٤٠٤هـ) ، ص ٢٢٧ ؛ الكتبي ، محمد بن شاكر بن أحمد بن عبد الرحمن بن شاكر بن هارون بن شاكر (ت٧٦٤هـ)، فوات الوفيات، تح : إحسان عباس، (بيروت ، دار صادر ، ١٩٧٤م) ، ج٢ ، ص ٤٠٩ .

[٣٦] ابن عبد الهادي ، طبقات علماء الحديث ، ج٤ ، ص ٢٦٢ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص ١٧٩ .

[٣٧] الذهبي ، المعجم المختص بالمحدثين ، تح : محمد الحبيب الهيلة، (الطائف ، مكتبة الصديق، ١٩٨٨م) ، ص ٩٥ ؛ العمري ، شهاب الدين أحمد بن يحيى بن فضل الله القرشي العدوي (ت ٧٤٩هـ) ، مسالك الأبصار في ممالك الأمصار، (ابو ظبي، المجمع الثقافي ، ١٤٢٣هـ) ، ج٥ ، ٥٩٥ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٢ ، ص٤٠٩ .

[٣٨] دمياط : مدينة مشهورة بالديار المصرية وثغر من ثغور الاسلام ، واليها ينسب العديد من العلماء ومنهم الدمياطي الذي ضبط تسميتها بخط يده فقال : بدال مكسورة وبعدها ميم ساكنة وباء بأثنتين تحتها بعدها الف وطاء وياء والدال والطاء مهملتان ودافع ابن بطوطة عن الدمياطي فقال : الدمياطي اعرف بضبط اسم بلده ؛

[٣٩] ابن عبد الهادي ، طبقات علماء الحديث ، ج٤ ، ص ٢٦٢ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٢ ، ص٤٠٩- ٤١٠ .

[٤٠] العبدري ، ابي عبد الله محمد بن محمد بن علي بن احمد بن سعود (ت٧٠٠هـ)، رحلة العبدري ، تح : علي ابراهيم كردي ، (دمشق ، دار سعد الدين ، ٢٠٠٥م) ، ص ٢٨٩ .

[٤١] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص ١٧٩ .

[٤٢] الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٩ ، ص ١٥٩ .

[٤٣] العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج٣ ، ص ٢٢١ .

[٤٤] العبدري ، رحلة العبدي ، ص ٢٨٩ .

[٤٥] العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج٣ ، ص ٢٢٢ .

[٤٦] النويري ، نهاية الارب ، ج٣٣ ، ص ٢٧٥ .

[٤٧] العبدري ، رحلة العبدري ، ص ٢٩٩ .

[٤٨] العز بن عبد السلام: عبد السلام بن أبي القاسم بن الحسن، شيخ الإسلام وبقية الأعلام الشيخ عز الدين السلمي الدمشقي الشافعي؛ ولد سنة سبع أو ثمان وسبعين وخمسمائة وتوفي سنة ستين وستمائة، سمع من الخشوعي وعبد اللطيف بن إسماعيل الصوفي والقاسم ابن عساكر وابن طبرزد وحنبل وابن الحرستاني وغيرهم، وخرج له الدمياطي أربعين حديثاً عوالي. روى عنه الشيخ تقي الدين ابن دقيق العيد والدمياطي وأبو الحسين اليونيني وغيرهم. وتفقه على الإمام فخر الدين ابن عساكر، وقرأ الأصول والعربية، ودرس وأفتى وصنف، وبرع في المذهب، وبلغ رتبة الاجتهاد، وقصده الطلبة من البلاد، وتخرج به أئمة، وله الفتاوى السديدة ، وكان ناسكاً ورعاً، أماراً بالمعروف نهاء عن المنكر، لا يخاف في الله لومة لائم؛ ولي خطابة دمشق ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٢، ص ٣٥٠ .

[٤٩] زكي الدين المنذري : ابن عبد القوي بن عبد الله بن سلامة بن سعد، الإمام، الحافظ الكبير، الحجة، زكي الدين، أبو محمد، المنذري، الشامي، ثم المصري ، ولد في شعبان سنة إحدى وثمانين وخمس مئة، وقرأ القرآن بالسبع، وتفقه، وعني بهذا الشان، وبرع فيه، وكان من بحور العلم، وأول سماعه في سنة إحدى وتسعين، وعمل "المعجم"، واختصر "صحيح مسلم"، و"سنن أبي داود"، وحدث عنه: الدمياطي، = وابن الظاهري، وابن دقيق العيد، وأبو الحسين اليونيني، وإسحاق بن الوزيري، درس بالجامع الظافري بالقاهرة، ثم ولي مشيخة الكاملية، وانقطع بها ينشر العلم عشرين سنة ، وتوفي في رابع ذي القعدة سنة ست وخمسين وست مئة ؛ ابن عبد الهادي ، طبقات علماء الحديث ،ج٤ ، ص ٢٢١؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص ١٥٣ .

[٥٠] ابن دقيق العيد : الإمام، الفقيه، الحافظ، العلامة الأوحد، الشيخ تقي الدين، أبو الفتح، محمد بن علي بن وهب بن مطيع، القشيري، المنفلوطي، الصعيدي، المالكي والشافعي، صاحب التصانيف ، ولد في شعبان سنة خمس وعشرين وست مئة، وكان من أذكياء زمانه، واسع العلم، كثير الكتب، مديما للاشتغال، وممن فاق بالعلم والزهد على أقرانه، عارفا بالمذهبين، إماما في الأصلين، حافظا، متقنا في الحديث وعلومه، يضرب به المثل في ذلك، وكان آية في الحفظ والإتقان والتحري، توفي في صفر سنة اثنتين وسبع مئة؛ ابن عبد الهادي ، طبقات علماء الحديث ،ج٤ ، ص٢٦٥- ٢٦٦ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص١٨١ .

[٥١] نصير الدين الطوسى: محمد بن محمد بن الحسن نصير الدين أبو عبد الله الطوسي الفيلسوف صاحب علوم الرياضي والرصد كان رأسا في علم الأوائل لا سيما في الأرصاد والمجسطي فأنه فاق الكبار ،وكان ذا حرمة وافرة ومنزلة عالية عند هولاكو وكان يطيعه فيما يشير به عليه والأموال في تصريفه فابتنى بمدينة مراغة قبة ورصدا عظيما واتخذ في ذلك خزانة عظيمة فسيحة الأرجاء وملأها من الكتب التي نهبت من بغداد والشام والجزيرة ، وكان حسن الصورة سمحا كريما جوادا حليما = حسن العشرة غزير الفضائل جليل القدر داهية ، ومولد النصير بطوس سنة سبع وتسعين وخمس مائة توفي في ذي الحجة سنة اثنتين وسبعين وست مائة ببغداد ودفن في مشهد الامام الكاظم(ع) ؛ الصفدي ،صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت ٧٦٤هـ)، الوافي بالوفيات، تح : أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، (بيروت ، دار إحياء التراث، ٢٠٠٠م)،ج١، ص ١٤٧- ١٥١ .

[٥٢] ابن عبد الهادي ، طبقات علماء الحديث ،ج٤ ، ص٢٦٢ ؛ الذهبي ، المعجم المختص بالمحدثين، ص ٩٥ ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٩ ، ص ١٥٩ .

[٥٣] الذهبي ، سير اعلام ، مقدمة المحقق ، ص ٢٩ ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٢ ، ص ٤٠٩ .

[٥٤] الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٩ ، ص ١٥٩ .

[٥٥] السبكي ، تاج الدين عبد الوهاب بن تقي الدين (ت ٧٧١هـ)، طبقات الشافعية الكبرى، تح : محمود محمد الطناحي و عبد الفتاح محمد الحلو، (القاهرة ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤١٣هـ)، ج١٠، ص ١٠٢ ؛ ابن تغري بردي، أبو المحاسن جمال الدين يوسف بن تغري بردي بن عبد الله الظاهري الحنفي(ت ٨٧٤هـ)، المنهل الصافي والمستوفى بعد الوافي، تح: محمد محمد أمين، (القاهرة ، الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٩٣م)، ج٧ ، ص ٣٦٧ .

[٥٦] السيوطي ، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد ابن سابق الدين الخضيري (ت ٩١١هـ) ، تاريخ الخلفاء ، تح : حمدي الدمرداش، (مكة المكرمة ، مكتبة نزار مصطفى الباز، ٢٠٠٤م) ، ص٣٢٨ .

[٥٧] السبكي ، طبقات الشافعية الكبرى ، ج١٠ ، ص ١٠٢ .

[٥٨] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص ١٧٩ .

[٥٩] ابو حيان ، محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان أثير الدين الأندلسي (ت ٧٤٥هـ) ، البحر المحيط في التفسير ، تح : صدقي محمد جميل ، (بيروت ، دار الفكر ، ١٤٢٠هـ) ، ج٢ ، ص ٥٤٦ .

[٦٠] العبدري ، رحلة العبدري ، ص ٢٨٦ .

[٦١] العبدري ، رحلة العبدري ، ص ٢٨٦ .

[٦٢] الصفدي ، الوافي بالوفيات ، ج١٩ ، ص ١٥٩ .

[٦٣] الذهبي ، سير اعلام ، ج٢٣ ، ص ١١٩ .

[٦٤] الذهبي ، سير اعلام ، ج٢٣ ، ص١١٦- ١١٧ .

[٦٥] الذهبي ، سير اعلام ، ج٢٣ ، ص ١١٧- ١١٨ .

[٦٦] الذهبي ، سير اعلام ، ج٢٣ ، ص ٢٣٨ – ٢٣٩ .

[٦٧] الذهبي ، المعجم المختص ، ص ١٦٩ .

[٦٨] الذهبي ، معجم الشيوخ الكبير ، ج٢ ، ص ٣٢٠- ٣٢١ .

[٦٩] العراقي ، زين الدين عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٠٦ هـ)، الذيل على ذيل العبر، تح: أحمد عبد الستار، (القاهرة ، دار الذخائر، ٢٠١٩م)، ص ٦١ .

[٧٠] السبكي ، طبقات الشافعية ، ج١٠ ، ص ١٠٤ .

[٧١] العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج ٣ ، ص ٢٢١ .

[٧٢] التجيبي ، القاسم بن يوسف بن محمد بن علي البلنسي السبتي (ت ٧٣٠هـ) ، برنامج التجيبي ، تح : عبد الحفيظ منصور ، (تونس ، الدار العربية للكتاب ، ١٩٨١م) ، ص ١٢٩ .

[٧٣] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٤ ، ص ٤٥ .

[٧٤] ابن عبد الهادي ، طبقات علماء الحديث ، ج٤ ، ص ٢٦٢ ؛الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٤٥ ، ص ١٧٩ ؛ العمري ، مسالك الابصار ، ج٥، ص ٥٩٥ .

[٧٥] الذهبي تاريخ الاسلام ، ج٤٨ ، ص ٢٢٥ .

[٧٦] عبد الرحمن ، معجم شيوخ ، ص ٢٥ .

[٧٧] الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤٨ ، ص ٢٢١ .

[٧٨] الذهبي ، سير اعلام ، ج٢٣ ، ص ٣٠٧ .

[٧٩] ابن عبد الهادي ، طبقات علماء الحديث ، ج٤ ، ص ٢٢٢ .

[٨٠] الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤٩ ، ص ٨١ .

[٨١] الذهبي ، المعجم ،ص ٨٣ .

[٨٢] الذهبي ، معجم الشيوخ ، ج١ ، ص ٤٣٩ .

[٨٣] الفاسي ، أبو الطيب تقي الدين محمد بن أحمد بن علي المكي الحسني الفاسي (ت ٨٣٢هـ)، ذيل التقييد في رواة السنن والأسانيد ، تح : كمال يوسف الحوت ، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ١٩٩٠م) ، ج١ ، ص ٢٠٢ .

[٨٤] عبد الرحمن ، معجم شيوخ ، ص٣٢ .

[٨٥] ابن عبد الهادي ، طبقات علماء الحديث ، ج٤ ، ص ٢٦٢ ؛ الكتبي ، الوافي بالوفيات ، ج٢ ، ص ٤١١ .

[٨٦] الذهبي ، سير اعلام ، ج١٦ ، ٤٤٤ .

[٨٧]الصفدي، الوافي بالوفيات ، ج١٩ ، ص ١٥٩ .

[٨٨] الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤٨ ، ص ٣٣٤ .

[٨٩] الفاسي ، ذيل التقييد ، ج٢ ، ص١٦٤ .

[٩٠] اليونيني ، ذيل مراة الزمان ، ج٣ ، ص ٣٩ .

[٩١] ابن عبد الهادي ، طبقات علماء الحديث ، ج٤، ص ٢٦٢ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص ١٧٩ .

[٩٢] الفاسي ، العقد الثمين فى تاريخ البلد الأمين ، تح : محمد عبد القادر عطا، (بيروت ، دار الكتب العلمية ، ج٦ ، ص ٤٣٣ .

[٩٣] الدمياطي ، كشف المغطى في تبين الصلاة الوسطى ، تح : مجدي فتحي السيد ، (طنطا ، دار الصحابة للتراث ، ١٩٨٩م) ،ص ١٣ .

[٩٤] ابن عبد الهادي ، طبقات علماء الحديث ، ج٤ ، ص ٢٦٢ .

[٩٥] الذهبي ، سير اعلام ، ج١٦ ، ص ٤١٣ .

[٩٦] الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤٨ ، ص ٣٠٧ .

[٩٧] الذهبي ، سير اعلام ، ج٢٣ ، ص ٢٨٢ .

[٩٨] عبد الرحمن ، معجم شيوخ ، ص٤٣ .

[٩٩] الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤٨ ، ص ١٢٠ .

[١٠٠] الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٣ ، ص ١٢٦ .

[١٠١] الصلاة الوسطى : مؤلف لشرف الدين الدمياطي واسمه الكامل (كشف المغطَّى في تبيين الصلاة الوسطى) ، أجاد فيه وأحسن، وأوضح فيه وبيَّن مذهب الشافعية في صلاة العصر ؛ الفاكهاني ، تاج الدين أبو حفص عمر بن علي بن سالم بن صدقة اللخمي =الإسكندري المالكي (المتوفى: ٧٣٤هـ) ، رياض الأفهام في شرح عمدة الأحكام ، تح : نور الدين طالب ،(دمشق ، دار النوادر ، ٢٠١٠م) ، ج١ ،ص ٥٥٨ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص ١٧٩ .

[١٠٢] فضل الخيل : كتاب فضل الخيل الفه الدمياطي في شعبان خمس وتسعين وستمائة بالمدرسة الظاهرية من القاهرة وفيه ذكر ما يستحب وما يكره من ألوانها وشياتها، وما جاء في كراهية أكل لحومها وإباحتها وما ورد في سباقها وسهامها وصدقاتها ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج١٠ ، ص ١٢٧.

[١٠٣] وهو مصنف في " قبائل الخزرج وبطونها وأفخاذها " وفي قبائل الأوس وبطونها وأفخاذها وفي " أخبار بنى المطلب " وأخبار بنى نوفل، و " الأخوة والأخوات " ؛ السخاوي ، شمس الدين أبو الخير محمد بن عبد الرحمن بن محمد بن أبي بكر بن عثمان بن محمد (ت ٩٠٢هـ) ، الغاية في شرح الهداية في علم الرواية، تح: أبو عائش عبد المنعم إبراهيم،(القاهرة ، مكتبة أولاد الشيخ للتراث،٢٠٠١م) ، ص ٣٣٧ .

واستعمل فيه التلفيق، ووقع رقمه فى نسختين هذا بهاء بدل الدال المهملة والألف، وحينئذ فالألف فى هذا للإشباع، لكنها ملبسها.

[١٠٤] وهو مجلد للمحدث شرف الدين الدمياطي ، وهو عبارة عن تراجم لعلماء سبقوا عصر الدمياطي المتوفي سنة ٧٠٥هـ ، وهؤلاء العلماء هم فقط من يبدأ اسمه بـ (عبد المؤمن) وربما ما دفعه لتأليف هذا الكتاب هو ارضاء نزعة الطموح في نفسه فقد كان اسمه يبدأ بـ(عبد المؤمن) ؛ الكتبي ، فوات الوفيات ، ج٢ ، ص ٤١١ ؛ العسقلاني ، الدرر الكامنة ، ج ٣ ، ص ٢٢١ ؛ الاتروشي ، شوكت ، الحياة الفكرية في مصر خلال العصر الأيوبي ، (عمان ، دار دجلة ناشرون وموزعون ، ٢٠٠٧م)،٢٣٦ .

[١٠٥] ابن كثير ، أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي (ت ٧٧٤هـ) ، البداية والنهاية ، تح : علي شيري ، (بيروت ، دار احياء التراث العربي ، ١٩٨٨م) ، ج١٤ ، ص ٤٥ ؛ ابن تغري بردي ، المنهل ، ج٧ ، ص ٣٧١.

[١٠٦] مؤلف مطبوع للدمياطي ، ويختص به بسيرة الرسول الاكرم (ص) ونسبه واولاده وزوجاته ومغازيه ، وتوجد الان ثلاث نسخ ، تقع النسخة (أ) في ١٤٠ ورقة وعدد الأسطر في كل صفحة ٢١ سطراً خطها نسخ حسن، وناسخها: محمد بن محمد الإمام وتاريخ نسخها ١٠٠٨ هـ وهي مصورة عن مكتبة الأحقاف باليمن برقم ١٥٥ مجموعة ابن سهل وتوجد من هذه المخطوط صورة مكروفيلمية بمعهد البحوث العلمية وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى بمكة المكرمة اما النسخة (ب) تقع في ٧٤ ورقة وعدد الأسطر في كل صفحة ٢٧ سطراً، خطها نسخ معتاد، لم يذكر اسم الناسخ، وهي مصورة عن مكتبة حذا بخش بالهند برقم ٣٣٧١، اما النسخة (ج) تقع في ١١٣ ورقة وعدد الأسطر ٢٥ سطراً وناسخها أحمد بن موسى النجدي، وتاريخ نسخها ١٠٦٧هـ وهي مصورة عن الخزانة العامة بالرباط ، وحقق الكتاب سنة ١٩٩٦م من قبل اسعد الطيب في حلب ؛ الدمياطي ، شرف الدين أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن (٧٠٥هـ) ، السيرة النبوية ، تح : اسعد محمد الطيب ،(حلب ، دار الصابوني ، ١٩٩٦م) ، مقدمة المحقق ، ص ١٤ ؛ النويري ، نهاية الارب ، ج ١٦ ، ص ٢٧٧ .

[١٠٧] مؤلف مطبوع للدمياطي، وهو في غاية الضبط والإتقان إذ عليها تصحيحات المؤلف وتعديلاته ومقابلاته، وقد تضمن هذا المعجم جملة مباركة من رجال القرن السابع الهجري وأعلامه الذين يمثلون في ذلك القرن المتميز، نبلاء الأمة وأشرافها وفضلائها. كما حوى الكثير من المرويات والفوائد الحديثية، والأخبار التاريخية، والمقاطيع الشعرية، وجمع الدمياطي معجما لشيوخه وبلغ عددهم اكثر من ألف =شيخا ؛ الذهبي ،تاريخ الاسلام ، ج٤٨ ، ص ٣٩٨ ؛ عبد الرحمن ، ابراهيم نجم ، معجم

شيوخ الحافظ الدمياطي من بداية الكتاب الى نهاية الجزء الخامس : دراسة وتحقيق وتهذيب ، رسالة ماجستير ، جامعة ملايا ، كوالالمبور ، اكاديمية الدراسات القرانية ، ٢٠١٢م ، ص ١٠٢ – ١٠٣ .

[١٠٨] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٤ ، ص ٤٥ .

[١٠٩] مؤلف مطبوع للدمياطي ، وبه جمع احاديث الرسول الاكرم محمد (ص) في الاحتساب عند فقدان الاولاد ، وفى بداية الكتاب نحيا مع بشارات الصابرين على فقد الأولاد في القرآن الكريم ، وما أعده الله لهم من جزيل الثواب ، ويأتى لنا في خاتمة الكتاب ببعض الحكايات التي تسلى الحزين ، وتفرح القلب المغموم ، وإذا كان من يتقدم القوم فى طلب الدلاء والأرشاء ليهيء لهم الحصول على الماء هو فرَطُهم ، فإن من يلقى ربه من الأولاد يتقدم قافلة الأمهات والآباء ويصبح لهم أجرا متقدما ونعم الفرط ؛ الدمياطي ، التسلي والاغتباط بثواب من تقدم من الأفراط ، تح : مجدي السيد إبراهيم ، (القاهرة ، مكتبة القران ، ١٩٨٨م) ، مقدمة المحقق ص ٨ –٩ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٤ ، ص٤٥ .

[١١٠] ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١٤ ، ص٤٥ ؛

[١١١] مؤلف مطبوع للدمياطي ، غرض الإمام الدمياطي من تأليفه لهذا الكتاب هو جمع أكبر قدر من الأحاديث والآثار المتعلقه بثواب الأعمال وفضائلها ، فالكتاب يشتمل على ذكر ايات من الكتاب المبين ، وجملا من كتاب سيد المرسلين ، في ثواب العمال ، وعلي فواضل الأعمال ، ليكون ذلك باعثا لأولي الهمم العلية ، علي نيل تلك الرتب السنيه ، وسائقا للمتقين ، إلي جوار رب العالمين ،وموضوع هذا الكتاب هو تناول الأحاديث والاثار التي وردت عن الثواب و فواضل الأعمال وفضائلها ؛ الدمياطي ، المتجر الربح في ثواب العمل الصالح ، تح : محمد بن ابراهيم بن عبد الله ، (القاهرة ، دار البيان العربي ، ٢٠٠٦م) ، مقدمة المحقق ، ص ٣ .

[١١٢] العسقلاني ، فتح الباري ، تح : محمد فؤاد عبد الباقي ، (بيروت ، دار المعرفة ، ١٣٧٩هـ) ، ج٢ ، ص ١٠٥ .

[١١٣] العسقلاني ، فتح الباري ، ج٧ ،ص ٣٩٠ .

[١١٤] النويري ، نهاية الارب ، ج٣٢ ، ص ١٢١ .

[١١٥] الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص ١٧٩ .

[١١٦] النويري ، نهاية الارب ، ج٣٢ ، ص١٢١ ؛ ابن عبد الهادي ، طبقات علماء الحديث ، ج٤ ، ص٢٦٣ ؛ الذهبي ، تذكرة الحفاظ ، ج٤ ، ص ١٧٩ ؛ الذهبي ، المعجم ، ص ٩٦ .